العدد ١٤١
القدس
مكتب اللجنة التنفيذية — ثمن العدد قرش صاغ
السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفاً — غم
١٠٠ في فلسطين
١٥٢ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ٢٣ ذو الحجه سنة ١٣٤٤ — الموافق ٣ تموز سنة ١٩٢٦

المؤتمر الاسلامى الاول

المنعقد في مكة المكرمة

٢

كتبنا في العدد الماضي كلمة عن المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة وابدينا تخوفنا من اقتصار البحث فيه على المسائل الحجازية الداخلية والاختلافات الدينية وعدم الخوض في السياسة الدولية وما بين الشعوب الاسلامية وحكوماتها من خلاف لانها من المصالح الموضعية الخاصة بتلك الشعوب في نظر صاحب الدعوة الى المؤتمر ونأتي الآن على طائفة من الاراء مما نراه واجباً على المؤتمرين البحث فيها في الوقت الحاضر لما يترتب عنها من الفائدة العامة راجين ان يتوفق المؤتمرون الى ما فيه وقاية البلاد المقدسة من الخطر الاجنبي وما فيه خير المسلمين اجمعين .

١ — الحقيقة بنت البحث وللوصول اليها ينبغي ان يتجرد المشتركون بهذا المؤتمر عن كل صبغة جنسية اذ لا جنسية في الاسلام بل يكون هدف الجميع واحد هو اعلاء شأن المسلمين في كافة الاقطار

٢ — البحث في موقف الحجاز السياسي الحاضر وجعله قطراً مستقلا عما سواه له حكومته وميزانيته متحاديا لا يحارب ولا يحارَب مرعي الجانب محفوظ الكرامة من جميع الدول الاسلامية وغيرها

٣ — البحث في تأليف حكومة حجازية مسؤولة يرأسها شريف من الحجاز حائز على ثقة الحجاز بين والعالم الاسلامي

٤ — تأليف عصبة امم اسلامية تمثل جميع الحكومات والشعوب الاسلامية وتجتمع في موسم الحج كل عام وتبحث في الشؤون الاسلامية العامة

٥ — تأليف لجنة تتولى امر احصاء اوقاف الحرمين الشريفين في كافة الاقطار الاسلامية وانفاقها في السبيل الذي وقفت له وما فاض عنها في الاصلاحات التي يتطلبها موسم الحج

٦ — اتخاذ الاسباب لتوحيد ادارة الخط الحجازي وجعلها تحت ادارة اسلامية تشرف على ادارته وحساباته العصبة الاسلامية العتيدة

٧ — التشبث في جعل الانتداب على الاقطار الاسلامية انتدابا صحيحا بمعناه الحقيقي اي انه لا يضر بمصالح تلك الاقطار واستقلالها ريثما تتمكن من الاستغناء عنه مع طلب تحديد مدته

٧ — تنظيم مصلحة الصحة في البلاد التي يمر بها الحجاج والزائرون

٩ — اصلاح عين زبيدة ومجاريها وجعل مستودعاتها في مكة ومنى وعرفات صحية وكافية لاهل البلاد والحجاج

١٠ — اتخاذ الوسائل للانتفاع بذبائح النسك

١١ — انشاء مدرسة دينية علميه عالية في المدينة

١٢ — جعل المؤتمر الاسلامي سنويا مرعي القرارات من جانب الدول الاسلامية لتكون له صفة رسمية

هذا ما نراه واجبا على المؤتمرين البحث فيه ليتم النفع المراد من عقد هذا المؤتمر الاسلامي وانا وان كنا من محبذي هذا الاجتماع الاسلامي الذي سيكون وسيلة ان شاء الله لتعارف الشعوب الاسلامية بل يكون اذا خلصت النيات قوة اسلامية لا يستهان بها تدفع المسلمين في كافة الاقطار الى النشاط والتعاون والنظر في شؤونهم العامة والخاصة فلا يكونوا كما هم اليوم فريسة الطامعين وضحية المستعمرين الا اننا لا نكتم تخوفنا من انفضاضه على لاشيء يذكر اذا ظلت المباحثات فيه ضمن دائرة ضيقة كما حددها جلالة الملك في خطابه الافتتاحي

اقد آن للمسلمين ان يستفيقوا من غفلتهم وان ينزعوا ما في صدورهم من غل وحسد و يتضامنوا و يتحدوا و يتجردوا عن غايات شخصية ومنافع ذاتية لا تسمن ولا تغني من جوع و ينصرفوا الى الخدمة العامة لتعتز اقوامهم فان المرء عزيز باخيه

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فننبؤكم بما كنتم تعملون

رئيس المؤتمر الاسلامي

في مكة

انتخب سيادة الشريف شرف باشا عدنان رئيساً للمؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة وقد فاز باربعة وار بعين صوتا من تسعة وخمسين صوتا ونال من الاصوات الباقية رئيس الوفد التركي تسعة والشيخ ماضي ابو العزائم ثلاثة والشيخ حافظ وهبة صوتا ووجد بين الاوراق ورقتان بيضاوان

المعاهدة الثلاثية

بين تركيا وانكلترا والعراق

بشأن الموصل

في الخامس عشر من شهر يونيو الحالي وقع معتمدو انكلترا وتركيا والعراق الاتفاق الذي سلخ في المفاوضة فيه زهاء ثلاث سنوات تخللتها مناقشات احتدم وطيسها ومنازعات خيف من جرائها على صرح السلام ان تتداعى اركانه . ثم تلوفي الخطب وسويت المسألة بالتي هي احسن . وهذا تعريب الاتفاق الذي جرى توقيعه

فخامة رئيس الجمهورية التركية . فريق اول
جلالة ملك انجلترا وارلندا وامبراطور الهند
عظمة ملك العراق — فريق ثان

بناء على وضعهم موضع الاعتبار التدابير المتعلقة بتحديد التخوم العراقية التي اشتملت عليها المعاهدة الموقعة في لوزان في ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٣ ورغبة منهم في تلافي كل ما يمكن ان يمس حسن الاتساق بين القطرين في منطقة الحدود

قرروا عقد معاهدة لهذه الغاية وعينوا مفوضيهم وهم:

عن فخامة رئيس الجمهورية التركية نائب ازمير ووزير الخارجية توفيق رشدي بك

عن جلالة ملك انكلترا وارلندا وامبراطور الهند سفيره لدى حكومة الجمهورية التركية السير رونالد تشارلز لنساي

عن عظمة ملك العراق وزير الدفاع الوطني الكولونل نوري سعيد

الذين بعدان بسطوا اوراق تفويضهم و بعد وجدانها صحيحة قانونية واتفقوا على الشروط الآتية:

الفصل الاول

الحدود التركية العراقية

المادة الاولى — خط الحدود بين تركيا والعراق يتعين وفقا للخط الذي تقرر في اجتماع ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٤ في مجلس جامعة الامم (المعروف بخط بروسل) . ومع ذلك فان خط الحدود هذا القسم المار بالاراضي العراقية سيترك لتركيا

المادة الثانية — وفقا لمنطوق الفقرة الاخيرة من المادة الاولى يتبين خط الحدود المدلول عليه في الخارطة(مقياس ١٠٠٠٠١ ١٢٥٠٠)الملحقة بهذه المعاهدة اما في حال وجود تخالف ما بين النص والخارطة فالنص هو الذي يعمل به

المادة الثالثة — تكلف لجنة تحديد بتخطيط الحدود المنصوص عنها في المادة الاولى في ميدان العمل . هذه اللجنة قوامها ممثلو تركيا وانكلترا والعراق على ان يكون لكل دولة ممثلان ورئيس سويسري التبعة يعينه — اذا ارتضى — رئيس حكومة الاتحاد السويسري

تجتمع اللجنة في اعجل ما يستطاع وعلى كل حال خلال الستة الشهور التي تلي وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء . اما قرارات هذه اللجنة فتؤخذ بالاكثرية وتكون اجبارية على الفريقين المتعاقدين وتصرف لجنة التحديد همها الى تتبع التعليمات الواردة في هذه المعاهدة من كثب

وان الحكومات المتعاقدة تتعهد بمد يد المساعدة الى لجنة الحدود سواء أكان ذلك مباشرة او بواسطة السلطات المحلية في كل ما يختص بالتنقل والسكنى والايدي العاملة والعدد اللازم لاتمام مهمتها .

وان الحكومات المتعاقدة تتعهد ايضا بصيانة الخطوط والاعمدة وعلامات الحدود التي تضعها اللجنة

وان اعلام الحدود تقام و بين الواحد منها والاخر مسافة مدى البصر و يكون على كل منها رقمه وتبين مواضيعها وارقامها في خريطه تحفظ كمستند

اما محاضر التحديد النهائية فتكاشف بها حكومات الدول المجاورة وتعطي نسخة منها لحكومة الجمهورية الفرنسوية

المادة الرابعة — مسألة جنسية السكان في الاراضي المتنازل عنها للعراق وفقا لنص المادة الاولى من هذه المعاهدة تسوى وفقا لحق الاختيار المنصوص عليه في المواد ٣١ و٣٢ و٣٤ من معاهدة لوزان : هذه التدابير تظل مرعية مدة اثني عشر شهرا ابتداء من تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة كما ان تركيا تحتفظ بحريتها التامة في ان تعترف بحق الاختيار الذي يستعمله اهالي البقعة المشار اليها في مصلحة تركيا

المادة الخامسة — كل من الفريقين المتعاقدين يتعهد بقبول خط الحدود المحدود وفقا للمادة الاولى كتحديد نهائي و بالامتناع عن كل سعي يرمي الى تعديل هذا التحديد

الفصل الثاني

صلات حسن الجوار

المادة السادسة — الفريقان المتعاقدان يتعهدان بطريق التبادل التذرع بكل وسيلة في حوزتهما للحيلولة دون المساعي التي يبذلها افراد او طوائف مسلحة تتصدى للسلب والنهب واللصوصية في منطقة الحدود ولمنعهم من اجتياز هذة الحدود

المادة السابعة — على الموظفين المفوضين المنصوص عليهم في المادة الثانية عشره من هذه المعاهدة اذا اتصل بهم ان افرادا او عصابات مسلحة مستعدة للقيام باعمال النهب والسلب في منطقة الحدود ان ينبيء بعضهم بعضا بما يتصل به من غير امهال

المادة الثامنة — الموظفون المفوضون المنصوص عليهم في المادة الثانية عشرة من هذه المعاهدة عليهم ان يخبر بعضهم بعضا بكل حادث سلب او لصوصية يمكن ارتكابه في اراضيهم . وان موظفي الفريق الذي اشعر بالامر عليهم ان يتذرعوا بكل الوسائل التي في امكانهم للحيلولة دون اجتياز مثيري المشاغب الحدود

المادة التاسعة — اذا تسنى لفرد او افراد مسلحين اجتياز الحدود بعد ارتكاب جنحة او جريمة في منطقة الحدود فان موظفي المنطقة التي صار اليها الجناة مسؤولون بالقبض عليهم وتسليمهم باسلحتهم وغنائمهم الى موظفي الفريق الذي ينتمون اليه

المادة العاشرة — الاراضي التي يعمل فيها بقرارات هذا الفصل من المعاهدة . تتناول كل اصقاع الحدود بين تركيا والعراق والمنطقة الممتدة الى مسافة ٧٥ كيلو مترا من كل ناحية من الحدود

المادة الحادية عشرة — العمال المفوضون المكلفون تنفيذ منطوق هذا الفصل من المعاهدة هم :

لوضع خطة التعاون العام وتحمل مسؤولية التدابير الواجب اتخاذها . عن تركيا قائد الحدود العسكرية عن العراق متصرفا الموصل واربل

لتبادل الاخبار المحلية والمخاطبات المعجلة . عن تركيا الموظفون الذين يعينون بموافقة الولاة و بأمرهم عن العراق قائم مقامو زاخو والعمادية وزيبار وراوندوز

وان في استطاعة حكومتي تركيا والعراق مراعاة لدواع ادارية تعديل لائحة عمالهم المفوضين وتبادل الانباء بذلك اما بواسطة اللجنة الدائمة للحدود المنصوص عنها في المادة ١٣ واما بالطرق السياسية .

المادة الثانية عشر — الموظفون الاتراك والعراقيون يتخاطبون عن تبادل المحررات ذات المرمى الرسمي او السياسي مع زعماء ومشايخ واعضاء القبائل المنتمية الى الفريق الاخر والنازلة في اراضي هذا الفريق وان الفريقين المتعاقدين لا يسمحون بان تؤلف في منطقة الحدود اية جمعية او اي احتشاد بقصد نشر الدعوة ضد احدى الدولتين صاحبتي الشأن

المادة الثالثة عشرة — تمهيدا لتسهيل ما اشتمل عليه هذا الفصل من المعاهدة وابقاء لصلات حسن الجوار على الحدود تؤلف لجنة دائمة للحدود قوامها عدد متساو من الموظفين الذين تعينهم حكومتا تركيا والعراق . هذه اللجنة تجتمع مرة في كل سنة على الاقل او اكثر من مرة اذا اقتضت الحال ذلك . وتجتمع بطريق التناوب في تركيا وفي العراق . وتكلف بان تسوى تسوية حبية كل المسائل المتعلقة بتنفيذ ما اشتمل عليه هذا الفصل من التدابير وغير ذلك من مسائل الحدود التى لم تمكن تسويتها على ايدي الموظفين ذوي الشأن

وتجتمع اللجنة للمرة الاولى في زاخو في مهلة شهرين من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء

الفصل الثالث

شروط عمومية

المادة الرابعة عشرة — رغبة في تبسط المصالح المتبادلة بين القطرين من تاريخ تطبيق هذه المعاهدة تتنازل حكومة العراق للحكومة التركية لمدة خمس وعشرين سنة عن عشرة في المئة من ايراداتها

اولا — من الشركة البترولية التركية وفقا لمنطوق المادة الاولى من عهد الامتياز

ثانيا — من الشركات الخاصة المتولية استخراج البترول وفقا لمنطوق المادة السادسة من العهد المذكور

ثالثا — من الشركات المساعدة التي تتألف وفقا للمادة ٣٣ من هذا العهد

المادة الخامسة عشرة — تقرر الشروع في مفاوضات لعقد معاهدة خاصه بتسليم المجرمين بين الدولتين الصديقتين تركيا والعراق

المادة السادسة عشرة — حكومة العراق تتعهد بعدم ازعاج الاشخاص النازلين في اراضيها ممن يكونون اعربوا عن آرائهم او ابدوا نزوعا الى تركيا وتخولهم عفواً عاما . وتلغى الاحكام الصادرة في هذا الصدد وتوقف المحاكمات

المادة السابعة عشر — يبدأ بالعمل بهذه المعاهدة من تاريخ تثبيتها . ومقررات الفصل الثاني تستمر مرعية عشر سنوات ابتداء من تاريخ تنفيذ المعاهدة

و بعد انقضاء مهلة سنتين من هذا التاريخ يكون لكل من الفريقين الحق في الغاء ما يختص به من شروط هذا الفصل . و يكون ذلك في مهله عام من بعد الاشعار بذلك

المادة الثامنة عشرة — يثبت المتعاقدون هذه المعاهدة و يتبادلون نسخ التثبيت في انقرة في اسرع ما يستطاع . اما النسخ الخطية فتسلم للدول الموقعة معاهدة لوزان

وعلى هذا وقع المفوضون هذه المعاهدة التى كتبت في ثلاث نسخ في انقرة في خامس يونيه سنة ٩٢٦ (ا م)

***

اخبار محلية

حول طلب اعانة

لا يسعنا الا شكر كل من ابن شهيد الوطن المرحوم احمد بك مريود وقام بما يفرضه عليه الواجب الوطني ازاء هذا الخطب الجليل كما انه لا يسعنا الا التنبيه لامر يسيء عائلة الشهيد لم يصدر قصداً بل جاء عفوا اساسه الاخلاص والغيرة وان كان القالب الذي سبك به لا يتناسب مع الموضوع .

كلنا يعلم ان الشهيد احمد كان ابي النفس كريم الخلق ذا سعة قبل مغادرته وطنه لان له اراضي واسعة يستغلها كغيره من مشايخ عشائر الجولان وانه كان مضيافا لا تنطفيء ناره ولا يغلق بابه دون القاصد حتى في اشد ايام عسره في غربته فاذا علم ذلك كان من الواجب على كل من يمت اليه بصلة من المحبة ان لا يسيء الى سمعته بطلب اعانة لعائلته لان طلب الاعانة على صفحات الجرائد لا يسلم معه شعور عائلة مريود الكريمة واخون احمد من التاثر على انه لو اكتفي في اظهار الشعور بتكريم الفقيد احياء للشعور الوطني الذي استشهد في سبيله لكان ذلك ابلغ اثر .

نقول هذا لاننا علمنا بان تلامذة الكلية الاسلامية بالقدس ارسلوا اعانة مالية لعائلة الفقيد فرفض نجله حسين قبولها مع الشكر للمتبرعين وكذلك ارسل احد الوطنيين من جنين مبلغا من المال فكان حظه كسابقه .

على ان الذي نعلمه حق العلم ان اخوان احمد الذين يحبونه ويحترمونه حيا وميتا قاموا بواجبهم نحو عائلته فاستأجروا لها داراً تسكنها في صفد واتوا لها بلوازمها لان جيش السلطة لم يترك في داره بجباته شيئاً كما ان اصدقاءه في دمشق مهتمون ببناء ضريح فخم للشهيد يكون اثراً خالدا وشاهداً ناطقا على تقدير العرب السوريين زعماء الحرية والاستقلال .

هذا وقد علمنا ان العائلة ستنتقل بعد بضعة اشهر الى العراق حيث يقيم محمد مريود اخو الشهيد احد ضباط الجيش العراقي وقد اقطع الملك فيصل عائلة الفقيد ارضا تستغلها بدل ارضها في الجولان التي يتعذر استثمارها في الوقت الحاضر وسيتعهد بادخال انجال الفقيد واخيه المدارس ليتمموا علومهم وهي مأثرة نذكرها لجلالته بالشكر

قتل الصحافة الحرة

اصدرت السلطة الافرنسية امرها بناء على طلب من الشام بالقبض على السيدين رياض بك الصلح وخير الدين افندي الاحدب ويقال ان الغاية من هذا الاعتقال ابعادهما عن بيروت لتتخلص حكومة الشام من انتقادا(العهد)الجديد على تلك الحكومة لانها هي الجريدة الوحيدة الحرة التي تناضل عن القضية الوطنية . وقد علمنا انهما اختفيا ولم تتمكن السلطة من القبض عليهما

البيوت الخشبية

وقرار لجنة تنظيم المدن

كانت باعت الحكومة قسما من (البراكات) البيوت الخشبية التي كان يستعملها الجيش واقبل الناس يومئذ على شرائها لغلاء البناء وقلة المال بين الايدي لا سيما بين ايدي طبقة الصناع والفقراء وقد اقتصد كثير ممن اشتروا تلك البيوت الخشبية في معيشتهم حتى تمكنوا من شراء قطعات ارض قليلة المساحة واقاموا فيها تلك الاخشاب وسكنوا فيها بعد ان دفع قسم منهم الرسوم المفروضة للبلدية

واليوم جاءتهم لجنة تنظيم بقرارها الاخير وهو امهالهم ثمانية ايام من تاريخ التبليغ بهدم تلك البيوت مستندة على اسباب ثلاثة اولها ضرر تلك البيوت بالصحة ثانيها تشويه منظر البلدة ثالثها خطر الحريق واخطرت كل من تفوته المدة ولم ينفذ قرار اللجنة بتغريمه بالجزاء النقدي .

يقول المثل اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع ولا نخال الحكومة غافلة عن حالة هؤلاء البؤساء الذين يبلغ عددهم مع اطفالهم ونسائهم عشرة الاف نفساً ناهيك عن فقرهم واضطرابهم في هذه الازمة العامة . اما عدد البيوت الخشبية فهو يتراوح على ما بلغنا من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ يكاد اصحابها لا يكسبون نفقاتهم اليومية

نحن لا نعارض اللجنة في قرارها ولكننا نذكر الحكومة بان العدل والحكمة تقضيان في كل الظروف والاحوال بان يختار اهون الضررين اذا لم يكن بد من وقوع الضرر

والآن فان هذا القرار يضر باصحاب تلك البيوت الخشبية كما ان وجودها مضر في نظر لجنة التنظيم وامهال هؤلاء الفقراء ثمانية ايام بهدمها غير مستطاع فضلا عن ان الضرر الذي يتأتى عنه اكثر من نفعه لا سيما اذا علمنا ان هؤلاء سيفترشون الارض ويلتحفون السماء بعد هدم منازلهم وهناك تسوء صحتهم ويتشوه منظر البلدة اكثر مما كانت اللجنة تحاذره ويصبحون تحت خطر الامراض القتالة قبل ان يكونوا تحت خطر الحريق .

ان من واجبنا ان نلفت نظر الحكومة الى تدارك الضرر قبل الوقوع فيه اما اذا اصرت على رأيها فهي المسؤولة دون سواها ولكل حادث حديث

محمد بك برادعي

غادر فلسطين في هذا الاسبوع محمد بك برادعي حاكم صلح جنين بالاجازة لمدة ثلاثة اشهر قاصدا اوربة بقصد زيارة ديارها وسيعرج في تجواله على لندن لمشاهدة سير المحاكم فيها فنتمنى له سفرا سعيدا وعودا حميدا .

البترول في فلسطين

كتب الوجيه الخواجه ميشيل بيروتي الذي ظهرت منابع البترول في ارضه في يافا كتابا الى جريدة فلسطين اليافية يصف فيه كيفية العثور على البترول فقال :

« يقع البئر على مسافة ١١ كيلو متراً من ميناء يافا وعلى كيلو مترين الى الشمال الغربي من سكة الحديد وكانت الغاية من حفر البئر الحصول على ماء لارواء اشجار البرتقال والموز وقد استعملوا انابيب فولاذية من قطر ٦ بوصات بواسطة آلة بخارية فنزلوا ١٨ مترا تحت سطح الارض في ارض دلغانية سوداء حمراء قانية لا يترشح منها الماء ثم نزلوا ٧٠ مترا في تربة لونها كالرماد الغامق ولعلها من رماد مقذوفات البراكين . وعند بلوغهم عمق ١٥٠ مترا بواسطة الانابيب وجدوا قليلا من الماء يصعد بارتجاج وهو ملح يشتعل كلما لمسه النور من عيدان الكبريت او غيرها »

وقد وعد جنابه بالاستمرار في الحفر آملا بالحصول على كمية اكبر من الغاز السريع الاشتعال من دون دخان ولا رائحة مهما كلفه الامر حتى تظهر النتيجة النهائية

بيان

ارجو نشر كلمتي الاتية في جريدتكم الغراء خدمة للحقيقة ودفعا للالتباس ولكم جزيل الشكر والاحترام :

اطلعني اليوم احد الاصدقاء على العدد ١٦٤ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية التي صدرت عن شهر حزيران سنة ٩٢٦ فاذا فيها في قسم الاعلانات اعلان عن شركة (بنيان هايشو المحدودة) واسماء الذين انتخبوا من الموظفين للشركة المذكورة وفي عداد الاعضاء المنتخبين اسم « سعيد بك الحسيني »

وحيث ان هذا الاسم اذا اطلق ربما انصرف الي التباسا مع انني لا اعلم شيئاً عن هذه الشركة ولا علاقة لي اصلا بها وليس من مسالكي الانتساب لشركة مثلها فلذلك ارجو نشر هذه الكلمة في جريدتكم الغراء اظهارا للحقيقة وقد عزمت من الان فصاعدا ان اضيف اسم والدي الى اسمي فأوقعه « سعيد احمد الحسيني » دفعا لكل التباس والسلام

القدس في ١٢ حزيران سنة ٩٢٧

سعيد احمد الحسيني

من جريدة العلاج

جريدة العلاج الادبية الانتقادية الفكاهية العلمية النسائية الاسبوعية التي ستظهر يوم ١٥ الجاري في احتياج لوكلاء بجميع انحاء فلسطين وشرقي الاردن فمن يرغب ان يكون مكاتبا ووكيلا لها باحدى البلاد عليه ان يخابر صاحب امتياز جريدة العلاج الدكتور غزال طبيب العيون بساحة الجرينة بملك حباب بحيفا

الادارة

افتتاح

دائرة البريد الجديدة

اقامت دائرة البريد بالثغر حفلة افتتاح مكتبها الجديد يوم الاربعاء ٣٠ حزيران دعت اليها المندوب السامي واركان الحكومة وقناصل الدول ورجال الصحافة والتجار والاعيان فافتتحت الحفلة الساعة ١٠ و٢٥ دقيقة حين وصول اللورد بلومر المندوب السامي فجلس مع عقيلته اللادي بلومر على منصة عالية مع خطباء تلك الحفلة رئيس البلدية عبد الرحمن افندي الحاج ومندوب الغرفة التجارية اليهودية المستر ليفن ومدير البريد العام وعزيز افندي الميقاتي رئيس غرفة التجارة في الثغر وقد عرف حضرة حاكم المقاطعة المستر ابرامسون فخامة المندوب بالحاضرين ثم افتتح رئيس البلدية الحفلة بخطاب ترحيبي وعقبه مندوب الغرفة التجارية اليهودية فعزيز افندي الميقاتي الذي انتقد بعد مكتب البريد الجديد عن المركز التجاري في البلدة وطلب ان تبقى شعبة للبريد في المكان القديم وعدد ما يلاقيه التاجر من الصعوبة وضياع الوقت بالتردد الى المكتب الجديد وتلاه المستر بغزتر فمدير البريد العام الذي تكلم عن حالة البريد والبرق في سنة ١٩٢٠ وما وصلت اليه من التقدم اليوم وضرب مثلا لهذا التقدم وجود مشترك واحد بالتلفون في تلك السنة يقابله وجود ثلاثمائة مشترك اليوم وقدم مفتاحاً فضيا للمندوب السامي ثم نهض فخامة المندوب السامي وتكلم بصوته الجهوري وبين فوائد البريد في السلم والحرب وان بريد حيفا اصبحت نموذجاً يصح ان يكون قدوة لسائر الادارات وبعد ان انتهى من خطابه فتح باب البريد ودخل الحاضرون وقد اخذ رسمه مع قسم من المدعوين

ومما يلاحظ على لجنة الاحتفال اقامة الحفلة في الفسحة امام ادارة البريد الحالية من مظلة تقي المدعوين حرارة الشمس وعلى كل حال فان الداخل الى المكتب الجديد يشاهد ترتيبا ونظاما يضاهي ادارات البريد في اوروبة وبما ان كل مشروع لا يخلو من نقص في اول نشأته فكذلك الادارة الجديدة لم تخل من امرين اولهما بعد الادارة عن المركز التجاري الذي نوه به عزيز افندي رئيس غرفة التجارة والثاني كون البناية بالاجرة ليست ملكا وعسى ان يكفل الزمن تدارك هذين الامرين

وبهذه المناسبة تذكر ادارة البريد بتخفيض رسم الطوابع عن الصحف الذي اضافته في هذا العام واحتجت عليه صحافة فلسطين في حينه . انها ان سعت في ذلك وتم الوصول الى هذا الحق الذي اغفلت المطالبة به الصحافة اليوم مع انها تئن من ثقله استحقت الشكر والثناء

قاضي جنين الشرعي

مر بالثغر حضرة الاستاذ الشيخ مطيع افندي الدرويش احمد قاصدا جنين لاستلام وظيفته فنرحب به ونرجو ان يتحقق الاصلاح على عهده

حول بلدية حيفا

نشرت جريدة فلسطين ميزانية بلدية حيفا عن سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ فاستدعى ذلك انتقاد بعض الصحف البلدية لايثارها جريدة تصدر في يافا على اربع صحف حيفاوية وهو انتقاد في محله عسى ان تتداركه دائرة البلدية بعد الان

وبهذه المناسبة نذكر ان انتخابات البلدية اصبحت على قاب قوسين او ادنى وان القانون الجديد يقضي بتعيين مستشارين انكليز لكل دائرة وان رئاسة البلدية ستكون فخرية وانما يخصص لها مبلغ لنفقة الرئاسة

وعلمنا ايضا ان في النية تعيين رئيس جديد لكتبة بلدية حيفا ويقال ان رشيد افندي الخوري مكاتب المقطم بالثغر وامين صندوق بنك دي روما هو المرشح لهذه الوظيفة فاذا صح هذا الخبر فينبغي للمجلس ان يحافظ على صلاحيته لان امر تعيين الموظفين حق من حقوقه ونقترح عليه ان يعلن ذلك ويعلقه على النجاح في المسابقة بين الطلاب فان ذلك انفى للقيل والقال .

قران سعيد

اقترن الاديب الفاضل صبحي افندي عويضة بكريمة توفيق بك الخليل يوم الخميس ١ تموز فنكرر التهنئة للعروسين ونرجو لهما الرفاء والبنين

لا تعتمدوا

وكيل اليرموك المتجول

تقي الدين افندي الترجمان

ابتليت هذه الجريدة كما ابتلى غيرها بوكلائها المتجولين الذين لم يكفهم ما يتقاضونه عمولة على التحصيل بل تجاوزه الى التهام اكثر بدلات الاشتراك دون ان يردعهم عن اختلاس حقوق الصحافة رادع وجداني

واخر من اتحفنا به سوء الطالع تقي الدين افندي الترجمان الذي غرنا ظاهره فقد خدم هذه الجريدة مدة اربعة اشهر خدمة صادقة فسلمناه وصولات من غير ان تأخذ عليه كفالة مالية فعبث بالامانة وجمع معظم بدلات الاشتراك في فلسطين ومصر ولما طلبناه من مصر ليوافينا بما جمع قصد الى القدس وحصل ما وصلت اليه يده ثم الى نابلس وصفد وذهب الى سورية ومنها الى العراق فاضطررنا ان نرسل الى جميع مشتركي اليرموك بالعراق ببريد الطيارة كتباً خاصة نرجوهم عدم اعتماده وعدم اعتبار الوصولات التي هي بيده والموقعة بتوقيع صاحب الجريدة ومديرها والآن نعلن جميع مشتركي اليرموك في كافة الاقطار قطع علاقته من ادارتنا وملاحقته بواسطة المحاكم فنرجو من مشتركي فلسطين ان لا يعتمدوه بشؤون الجريدة بعد هذا التاريخ

وبهذه المناسبة نعتذر الى المشتركين اذا طالبناهم ببدل السنة الحاضرة التي هي على وشك الانتهاء لنبين دفعهم من عدمه لان الوكيل تقي الدين افندي لم يقدم للادارة حساباً بما قبضه ولا يفلح الله عمل العاطلين

الوزراء السوريون المبعدون

قال مكاتب المقطم اللبناني

وردت كتب من فوزي بك الغزي وفارس بك الخوري تشير الى ان المنفيين السبعة يقيمون احرارا في الحسيجة اي انهم يعاملون معاملة الاقامة الاجبارية

و يقول بعض الصحف الحكومية ان رئيس الحكومة و بعض وزرائه طلبوا ان يسمح للوزراء المبعدين بالعودة فاجيبوا بانهم لم يبعدوا لامر سياسي بل لامر عسكري

في حكومة شرق الاردن

كيف تؤلف الحكومة الجديدة

يقول بعض صحف سورية انه تقرر ان يعدل مجلس وزراء شرقي الاردن تعديلا اساسيا فيكون حسن خالد باشا رئيساً لمجلس المستشارين بدلا من مجلس الوزراء · ولا يعين وزراء كما كان الامر في الماضي بل يعين مستشارون وهذه اسماؤهم

المستر كارل برايت للمالية والمستر سيتون للحقانية والجنرال فردريك بيك للامن العام والشيخ حسام الدين جار الله للشرعية وعارف افندي العارف سكرتيرا عاما

و ينتظر انفاذ ذلك في اول الشهر الجاري (المقطم)

لماذا عزل

ابراهيم بك حيدر
عضو مجلس الشيوخ اللبناني

قال وكيلنا اللبناني في ٢٩ يونيو

اعتقلت الحكومة في اثناء حوادث بعلبك اسعد بك حيدر والد ابراهيم بك حيدر وعضو مجلس الشيوخ اليوم وناظر الزراعة سابقا وقد اعتقلت والدابراهيم بك ايضا · وقيل انها وجدت في جيوب اسعد بك فتيلا لاشعال الالغام وشيئا من الديناميت وفي اجربة زوجته رسائل من الثائر توفيق هولو حيدر يقول فيها بقرب وصول نجدات من جبل الدروز وعلى اثر ذلك استدعت المفوضية ابراهيم بك حيدر عضو الشيوخ واستوضحت منه بعض النقاط عن علاقته بابيه وعلاقة ابيه بالثورة في بعلبك

وقد اذيع اليوم قرار المفوضية القاضي باقالة ابراهيم بك حيدر من عضوية مجلس الشيوخ في الجمهورية اللبنانية وتعيين السيد احمد الحسيني عضوا مكانه

وقد شاع ان الحكومة تلقي تبعة الهجوم على بعلبك واحراق دار الحكومة فيها على الحيادرة واخصهم اسعد بك والد ابراهيم بك المذكور وسواهم من الزعماء البعلبكيين الذين لم يقفوا موقفا نزيها تجاه هذه الحركة

الملك فيصل

غادر الملك فيصل بغداد على متن الطيارة في ٢٨ حزيران ووصل الى عمان في ٢٩ منه ونزل ضيفا على اخيه سمو الامير عبد الله ثم استأنف سفره الى فرنسا للاستشفاء في حمامات فيشي ويقال انه ستجري محادثات بينه وبين رجال فرنسا في موضوع القضية السورية

الرياضة البدنية

مما لا شك فيه اليوم ان الرياضة البدنية من اهم الدعائم التي تقوم عليها مدنية الغربيين وان هذا التفوق الذي يحوزونه على سائر شعوب الشرق انما هو بفضل تلك الاجسام الصحيحة التي انبغت تلك العقول الراجحة · وقد ثبت اليوم ان جسما سقيما لا يمكن ان يرافقه عقل سليم والعكس بالعكس ·

يستغرب الشرقيون شدة اهتمام الغربيين بالالعاب الرياضية خصوصاً عند ما يقرأون في الصحف او يشاهدون في دور الصور المتحركة كيف تمتلئ ميادين الالعاب هناك بكافة طبقات الشعب فترى اميرهم وصعلوكهم يهرع الى ميادين الالعاب و يتتبع حركة المباريات بشغف غريب يفوق حد الوصف · وقد يشترك ملوكهم في بعض المسابقات حتى اذكر انني رأيت منذ اشهر رسم جلالة ملك الانكليز وهو في قارب للسبق يشد الحبل بيده مع بحارة القارب وعلى ملامح وجهه نفس الغيرة التي على وجوه البحارة وهو لابس نفس الثياب التي يلبسونها ·

لا يختلف اثنان في اننا نحن الشرقيين سقطنا في هوة عميقة من الجهل وسادت بيننا العادات السقيمة فسبقنا الغربيون اشواطا عظيمة في مضمار التقدم ولذلك ارى من الواجب علينا أن نبحث عن سر تقدمهم ونسير على خطواتهم ليتيسر لنا النهوض · وقد كان لتقدمهم عوامل كثيرة منها اخلاقهم، واقدامهم، وعلومهم واتحادهم، وادمغتهم المفكرة التي انتجتها اجسامهم الصحيحة · وسأبحث في مقالي هذا عن سرهم في تقويم اجسامهم اعني به الرياضة البدنية ·

الرياضة البدنية يقصد منها تمرين الجسم على القيام بحركات معلومة تحت اصول معينة ومن المعلوم ان الحركة تقوم بها العضلات مرتكزة عن العظام فالرياضة البدنية تعني اذن تقلص العضلة · فما هو مفعول تقلص العضلة على سائر الاجهزة الحيوية ؟ ان لكل عضلة من عضلات الجسم شريانا دمويا يمدها بالدم اللازم لحياتها و يصدر من كل عضلة دم مستهلك يسيل الى القلب حاملا ما تطرحه تلك العضلة من الفضلات فاذا تقلصت العضلة يشاهد الدم الوريدي اكثر سوادا منه في حالة الاستراحة و يحوي من غاز الكاربونيك كمية اعظم و ياتي مكان هذا الدم دم شرياني نقي ليعوض على الياف العضلية ما اضاعته من المواد بسبب حركتها وعليه فأن الحركة تسبب فعالية موضعية في دورة الدم وهذه تؤثر مباشرة على الدورة الدموية العامة و ينتج عن سرعة الدورة الدموية فعالية في المبادلة التنفسية وفي التغذية العامة

ان التمرين الرياضي يزيد في حجم العضلات و ينمي اليافها فتزداد مقدرتها بسبب تضاعف كمية الدم الواردة اليها بمفعول الحركة فينتج عن ذلك انها تتغذى بصورة وافية · ثم ان العضلة التي توازنها عادة عضلة اخرى تجعل مناظرتها مضطرة للتقلص حفظا لتوازن الجسم فينشأ عن ذلك فعالية تقلصية في الجهة المقابلة فيعم نفع الحركتين الى العضو كله ·

ثم ان التمرين الرياضي يضاعف حركات التنفس ولذلك فان الذين لم يتعودوا الرياضة البدنية ترهقهم الحركات العنيفة فيلهثون سريعا بسبب احتقان الرئة وقلة دخول الاوكسيجن للدم فيصيبهم نوع من ضيق النفس ولاجل ذلك يجب ان يتعود المتمرن ان يتنفس وفمه مغلق، وان تكون حركاته تدريجية وعندئذ لا ينشأ عن التمرين الرياضي الا اتساع مفيد في فعل التنفس وقد يمكن قياس هذا التدرج في الاتساع بواسطة بعض الآلات الدقيقة كالمسماة بـ (سبيرومتر) ·

ان التمرين الرياضي يزيد في نبضان القلب و يجعل ضرباته قوية وواضحة وذلك لان القلب يصبح مضطراً لامداد العضلات بكمية وافرة من الدم النقي · ومن هنا يفهم السر في منع المصابين بامراض القلب عن اتيان الحركات العنيفة · واذا كان التمرين يفوق حد الاعتدال فانه يؤدي الى خفقان بالقلب واتساع في البطين الايمن مع خلل في الدسامات القلبية ولذلك يجب الاسترشاد باراء الطبيب قبل الاقدام على نوع من الحركات الرياضية · اما تأثير الرياضة على الشرايين فانه مفيد جداً بحيث يزيد في مرونتها وينتج عن ذلك انتظام الدورة الدموية العامة ·

ان التمرين الرياضي يحسن التغذي بحيث يزيد في قابلية الاكل فيعوض الخسارة العضوية الناشئة عن التمرين فيسهل الهضم و يستفيد الجسم من الاغذية الى اقصى حد ممكن ·

على ان الرياضة بعد الاكل مباشرة تضر بالصحة ضررا جداً كما ان رياضة الركوب على الخيل بعد الاكل مباشرة تجعل الطعمة تخرج من المعدة الى الامعاء قبل ان يتم فيها عمل المعدة الفيزيولوجي وفي هذا ضرر صحي واضح ·

ان التمرين الرياضي يهيج التعرق و يسهل اعمال الجلد فتقل كمية البول وتزداد فيه كمية الاملاح البولية فيتخلص الجسم من سموم كثيرة

ان التمرين الرياضي يزيد في مقاومة الجسم ضد الامراض فيجعله في حالة اكثر مقاومة للبرد والحرارة والرطوبة حتى وللامراض الجرثومية · وللتمرين تاثير كبير في ازالة الاتعاب الفكرية بشرط ان يكون متنوعا وغير ذي عنف وان يكون في الهواء الطلق · وخير دواء لضيق الصدر والكرب وسائر الاتعاب الروحية هو ان ينصرف المصاب الى التمرين الرياضي فيزول هجوم الدم الشديد عن الدماغ و يتوزع بشدته على سائر عضلات الجسم فتتأمن الموازنة الحيوية بين الاجزاء والحياة كلها موازنة ·

ولي كلمة في انواع الرياضة البدنية وموعدنا في العدد القادم

الدكتور
رشدي التميمي

***

التربية والتعليم

١٤

ما هو محيط التربية

قلنا ان غاية التربية اعداد انسان كامل جسدا وروحا وتجهيزه بكل الوسائل الى الحياة ولكن ما هي البيئة التي تمنح الانسان تلك التربية واين يمكن اكتسابها ؟ الجواب كل مكان ومحيط يؤثر في جسم الطفل وروحه ويمكنه ان يهب تربية سواء كانت تلك التربية حسنة ام رديئة ·

لان التربية ملكة تحصل بالتعليم والتمرين والقدوة والاقتباس فاهم وصولها وجود المربين واهم فروعها وجود الدين وان اول ادوار التربية تربية الجسم وحده الى سنتين وهي وظيفة الام وحدها تضاف اليها تربية النفس الى السابقة وهي وظيفة الابوين والعائلة معا ثم تضاف اليهما تربية العقل الى البلوغ وهي وظيفة المعلمين والمدارس والابوين والعائلة ثم تأتي تربية القدوة بالاقربين والخلطاء الى الزواج وهي وظيفة الصدقة · ثم تأتي تربية المقارنة وهي وظيفة الزوجين حتى الموت او الفراق ولا بد ان تصحب التربية من بعد البلوغ تربية الظروف المحيطة وتربية الهيئة الاجتماعية وتربية القانون والسير السياسي · وتربية الانسان نفسه ·

فيظهر مما تقدم ان التربية المنشودة التي هي ضالة الامم هي التربية المؤسسة على اعداد العقل للتمييز ثم على حسن التفهيم والاقناع · ثم على التمرين والتعويد ثم على حسن القدوة والمثال · ثم على المواظبة والتمادي و بما ان الطفل بعد ولادته يعيش في العائلة · ثم بين اترابه واقرانه في المدرسة ومن بعد ذلك في الهيئة الاجتماعية فيكون العامل الحقيقي في تربيته والمحيط المؤثر على حياته تلك البيئات الثلاث التي يكتسب منها اما تربية حسنة او اثرا سيئا (وهديناه النجدين) ثم يقضي ايام حياته تبعا لذلك · فان كان المحيط قويا سليما ينشأ الطفل كذلك فلا تعتوره العلل الجسدية ولا الامراض العقلية والاخلاقية واما ان كان المحيط غير سالم فينمو الولد ضعيفا في القوى الثلاث وان كانت الواحدة او الاثنتان من البيئات غير سالمة فيمكنه حينئذ الاستفادة من البيئة السالمة لمداواة العليل منها ·

و بما ان التربية العائلية وتربية المحيط الخارجي ضعيف لدينا والاخلاق منحطة فليس لازالة هذا الضعف واتمام هذا النقص الفاضح امامنا الا المدرسة

والبلاء كل البلاء اذا لم يكن محيط المدرسة سالما ايضا كما هو شأن بعض المدارس الاهلية عندنا لجهل من استلم ادارتها بمعرفة اصول التربية والتعليم وعجزه عن القيام بالادارة بلافاقة وعصي لذلك ينشأ فيها سوء الاخلاق اقتداء به

لجنة ادارة التعليم
بمقر كشافة حيفا المتجولين

تقرير لجنة الانتداب

تطبيق الانتداب الفرنسوي في سورية ٩

فاذا كان يلوح ان الوقائع الحالية تعزى الى حد ما الى ممثلي الدولة المنتدبة في سورية فليس من العدل عند ما نقرر هذه الحقيقة أن لا نشير الى الضحايا التى بذلتها فرنسا في سبيل البلاد · ولولا هذه الضحايا التى تبلغ ألوفا من النفوس وملايارات من الفرنكات لكان من المحتمل ان سكان بلاد الانتداب عادا الى السقوط تحت نير أجنبي ولما كانت مساعيهم التي يبذلونها بدون مساعدة كافة للتحرر منه · فلو وضعوا نصب عيونهم هذه الحقيقة البديهية لكانت لاحتجاجاتهم قيمة أعظم

ان فرنسا تصرح على الملأ انها لا تتبع في سوريا ولبنان أى غرض سوى مساعدة الشعوب التي يعترف من الآن فصاعدا بسيادتها وبأ هليتها للحصول على المقدرة التى تمارس بها هذه السيادة بنفسها فيجب ان يسلم بأن الامتناع عن التعاون لتنفيذ الانتداب لا يعجل حلول يوم التحرير العام بل يؤجله · فما يظهره السوريون الوطنيون من نفاد الصبر الذي يبدو في بعض الاحيان في شكل عدم اكتراث بالانتداب أو اعداء له يجب ان يتحول بعد الآن الى تعاون مخلص · وتأمل اللجنة ان الجهود التى بذلتها بعض الاحزاب السورية حتى الآن في منع نجاح سياسة الدولة المنتدبة وفي الطعن في هذه السياسة في الخارج تخصص بعد الآن لعضدها

وبما ان الدولة المنتدبة تؤكد علناً وصراحة ان لا غرض لسياستها سوى انشاء حكومة حرة في سورية ولبنان · وبما ان مسيو دي جوفنيل المندوب السامى الفرنسوى الجديد قد اظهر جديا بتصريحاته واعماله انه يوافق كل الموافقة على هذه السياسة فمن السهل على الذين يعيشون تحت تلك الادارة أن يقدموا تعاونهم مع الدولة المنتدبة دليلا على حكمتهم ونضوجهم وبما ان هذه الغاية متفقة مع غاية الدولة التى تقوم بمهمة الوصى السياسي عليهم فيجب أن تتجه جهودهم الى تعجيل تحقيق تلك الغاية وتشجيعها فالاصرار على الثورة بعد الآن يجب ان لا تستنكره الدولة المنتدبة وحدها وجمعية الامم بل جميع الذين في سورية ولبنان وفي الخارج الذين يودون أن يروا السلام والرخاء والحرية سائدة في البلاد التى تمزقها الآن الخصومة الدموية العقيمة اه ·

تنبيه — وضعت لجنة الانتدابات هذا التقرير في اجتماعها الثامن غير العادى الذى عقدته في رومة من ١٦ فبراير — ٦ مارس سنة ٩٢٦ وبحثت فيه في الحالة الحاضرة في سورية فقط · وقدمته الى مجلس جمعية الامم في ٨ مارس سنة ٩٢٦ فقرر هذا المجلس في ١٢ مارس ارساله الى الدولة المنتدبة للعمل بموجبه وقد ترجمته اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى في القاهرة وطبعته وأذاعته في آخر شهر مارس رغبة في أن يطلع جميع السوريين في الوطن وفي المهجر عليه قبل فوات الوقت · وستنشر اللجنة التنفيذية بعد وقت قريب تفاصيل أعم عما جرى في أثناء اجتماع لجنة الانتدابات



قصر لبنان

اوقلعة الطهارة

-٥٧-

تناولنا طعام العشاء في غرفة ينيرها مصباح ضئيل ولما انتهينا من الطعام دخلنا قاعة الاستقبال ثم دخل جميع الرهبان يتقدمهم رئيسهم للسلام علينا على نسق تلاميذ المدارس وكانوا كالهياكل السوداء

اما اتلستان فكانت من اللات يلبسن لكل حالة لبوسها

— قال الاب بردو يل : ان الكبتين قدم ليزور قبر السيدة

— فهز الرئيس رأسه اشارة الى عدم تصديق ما قاله الخوري بردو يل لتفاهة هذه القصة القديمة وقال : لقد كانت مجنونة وكل اعمالها تحمل على الاعتقاد بانها كانت مشعوذة على ان سيدتي (يريد مدام اولوف) تعرف تاريخها اكثر مني ومن الاب قسطنطين الباشا مدير مكتبتنا

— هل انت الذي توليت امر بناء ضريحها

— نعم وكان ذلك سنة ١٩١١ واصبحت رابية ظهر الست حيث كان قصرها من املاك الدير وقد توفيت سنة ١٨٣٩ بعد ان اثقلت عاتق صاحب البيت الذي كانت تسكنه بالديون وآل امره الى الخراب لان السيدة لم تدفع له ديونها ولهذا السبب انتحر ابن صاحب البيت وكان غضب الله ينزل على كل من يقرب هذه المرأة و بعد ان تهدم القصر ابتاع الدير الارض وسنريكم صك البيع اذا كنتم ترغبون وكانت الارض مهجورة فابتدأ عمالنا بحرثها حتى وصلوا الى قبر السيدة وكاد الزمن يمحي ذكرها من الاذهان ولم يبق الا قليل من الناس يعدون على الاصابع وطاعنون في السن يذكرونها وقد حضر ذات يوم المسيو ايلا نائب قنصل انكلترا لزيارتي باسم حكومته وكان ذلك سنة ١٩١١ (وكنت انظر الى اتلستان معجبا باصغائها) وقال ان سيدة انكليزية مدفونة في الرابية ومن المناسب ان يقام لها ضريح لائق فقلت في نفسي لقد ابطأت الحكومة الانكليزية بالتفكير في السيدة ولكن بالرغم من ذلك انتدبت لهذا الامر الخوري يونس داغر وهو اليوم خوري في مجلونة فاتى ببناء من قرية دجون اسمه ابراهيم عبد النور اما اذا كانت هذه التفصيلات تملكم فـ ····

— كلا يا حضرة الاب واني لارجوكم ان تتمموا ما بدأتم به

— لقد نبش القبر فوجد فيه بقايا جثتين

وقاطعه الكابتين قائلا هما جثتي لادي ستنهوب والجنرال لوستونو

قالت اتلستان : ارى انك قرأت كتاب تومبسون لانه الكتاب الوحيد الذي يذكر هذه التفاصيل لكن ذلك خطأ فادح لان الجنرال لم يدفن مع اللادي ستنهوب بل ولده وكان قدم من فرنسا ليرجع والده المختل ومات على اثر الحمى التي اصابته وقد دفنته اللادي ستنهوب في بستانها · اما الجنرال لوستونوفتوفي قريبا من صيدا بعد مضي سنتين ·

ثم قال الاب الرئيس لقد وارينا بقايا الجثتين واقمنا عليها بناء وسالت نائب القنصل رأيه في الكتابة على الضريح فاجاب بان لاحاجة لذلك

— هكذا ارادت انكلترة ان تحفظ ذكر ابنتها باقامة ضريح يليق بها ولكنها لم تسع الى لفت الانظار اكثر من ذلك واني اشكرك كثيرا وهل تأذن لي ان القي عليك سوءالا آخر عما اذا وجد الاب داغر وابراهيم عبد النور غير الجثتين ·

ـ لم يجدا شيئاً

— قالت اتلستان بحنق وماذا تريد ان يجدا

— قلت بسكون : لعلها وجدا بقايا العلم الانكليزي الذي لف به جسد اللادي هستر وقد ذكر ذلك في كتاب تومبسون المحترم

— فهز الاب رأسه وقال : لم يجدا شيئاً

— قالت اتلستان بصوت غريب لم اكن اعهدك مطلعا على هذه القصة الى هذه الدرجة

ـ اني ابحث في كل امر يهمك

ـ وسمع الاباء بسكون هذه المناظرة الحادة فقال الخوري بردو يل في اي وقت تذهبون غدا الى ظهر الست ·

ـ سنذهب في الساعة العاشرة ونغادركم بعد الظهر لنكون في صيدا الساعة السابعة حيث امرت السائق ان ينتظرني بسيارتي ·

ثم استأذنا الاباء ورافقت الاب بردو يل مع اتلستان الى غرفة النوم التي اعدت لها وتمنينا لها ليلة سعيدة ثم ذهب بي الى الغرفة التي اعدت لي وكانت على مقربة من غرفة اتلستان وقال هل تحتاج شيئاً ·

ـ قلت اني اود ان اقرأ كتاب عن رحلات الشرق لاني احب ان اطلع على وصف الاماكن التي اجتزناها اليوم بين دير القمر وجون

ـ قال الاب بردو يل لدينا الكتاب الذي تطلبه و بما انك تقرأ العربية ساعطيك دائرة المعارف للبستاني حيث تجد فصلا طويلا عن لادي استنهوب و بعد ان اعطاني الكتاب ذهب الى غرفته ·

فتحت الكتاب فوجدت فصلا ذكر فيه التواريخ المهمة في حياة تلك المرأة غير العادية وماذا صنعت وهي ابنة اخت المستر بيت احد وزراء بريطانيا العظمى وسفرها الى الشرق والغرق في خليج مكري وحياتها في القفار واولها امر تدمر ثم عودتها واقامتها في لبنان وخصامها مع الامير بشير وزيارة لامارتين ثم افول نجمها فموتها بحالة البؤس لم اجد شيئاً جديدا يرشدني الى اعمال تلك السيدة والدور التي مثلته نعم وجدت جملة يفهم منها ان السيدة قاومت ابراهيم باشا على انه كان من البديهي ان تعاضد هذه السيدة سياسة تركيا لان فرنسا كانت تساعد المصريين يومئذ هذا كل ما وجدته بهذا الصدد ولم اجد كلمة بشأن منافسة اللادي هستر ولاسكاري ممثل نابوليون في استمالة القبائل البدوية كما انه لم يذكر شيئاً عن عراكها مع بديا الممثل السري للويس الثامن عشر الذي قتلته واعترفت بذلك بعد سنوات امام مارسللوس · فتركت الكتاب وتناوبتني افكار عديدة تركت في دماغي اثرا مزعجا فنهضت وفتحت الباب قليلا

لها بقية